الجمعة واجب على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر
عليه **ش** يقال الجمعة بضم الميم واسكانها وفتحها بانها
تجمع الناس ويكثرون كما يقال همزة ولمزة لكثير الهمز
واللمز ونحو ذلك سميت جمعة لاجتماع الناس فيها وكان
يوم الجمعة في الجاهلية يسمى يوم العروبة قوله صلى
الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم المراد
بالمحتلم البالغ وفي الحديث الاخر حق لله على كل مسلم
ان يغتسل في سبعة ايام يغسل راسه وجسده والمراد
متاكد وحكي طائفة من السلف وجوبه عن بعض
الصحابة وبه قال اهل الظاهر وحكاه ابن المنذر
عن مالك وحكاه الخطابي عن الحسن البصري ومالك
وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف وفقهاء الامصار
الى انه سنة مستحبة ليس بواجب قال القاضي
وهو المعروف من مذهب مالك واصحابه واحتج من
اوجبه بظواهر هذه الاحاديث واحتج الجمهور باحاديث
صحيحة منها حديث الرجل الذي دخل وعمر يخطب
وقد ترك الغسل وقد ذكره مسلم وهذا الرجل هو
عثمان بن عفان جاء مبينا في الرواية الاخرى ووجه
الدلالة ان عثمان فعله واقره عمر وحاضر والجمعة
وهم اهل العقد والحل ولو كان واجبا لما تركه ولالزموه
به ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من توضا فبها ونعمت
ومن

ومن اغتسل فالغسل افضل حديث صحيح في السنن
مشهور وفيه دليلان على انه ليس بواجب ومنها قوله
صلى الله عليه وسلم لو اغتسلتم يوم الجمعة وهذا
اللفظ يقتضي انه ليس بواجب لان تقديره لكان افضل
او اكمل ونحو هذا من العبارات ولما دخل ذو النورين
عثمان المسجد والفاروق يخطب قال له اية ساعة
هذه توبيخا له وانكارا لتاخره الى هذا الوقت ففيه
تفقد الامام رعيته وامرهم لمصالح دينهم والانكار
على مخالف السنة وان كان كبير القدر وفيه جواز
الانكار على الكبار في مجمع من الناس وفيه جواز الكلام
في الخطبة ولا عبرة بتشنيع العوام على الخطباء في نهيهم
من يكون جالسا يسمع الخطبة الاولى فيقوم عند
الشروع في الخطبة الثانية يصلي ومثل هؤلاء المشنعين
لا يلتفت اليهم وبالغ رجل من متعاطي العلم في الاعتراض
على خطيب يعتني بهذا النهي فسلب الله المشنع بصر
وانقطع عن مسجد الجمعة الذي هو اقرب الى منزله
ولله الحمد والمنة والاستياك واستعمال الطيب مسنونان
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة
والامام يخطب فقد لغوت **ش** اي قلت اللغو وهو
الكلام الملغى الساقط الباطل المردود وقيل معناه

Copyright © King Saud University